[184] هو في المدينة بعد رجوعه من الحديبية، فكتبت قريش في رده، كتابا بعثت به رجلا من بني عامر يقال له خنيس ومعه مولى يهديه الطريق، فقدما على رسول ا بالكتاب فإذا فيه " قد عرفت ما شارطناك عليه من رد من قدم عليك من أبنائنا فابعث الينا أبا بصير ". فقال النبي صلى ا عليه وآله: " يا أبا بصير انا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت، و لا يصح الغدر منا فان ا جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق راشدا ". قال: " يا رسول ا انهم يفتنوني عن ديني ". قال صلى ا عليه وآله: " يا أبا بصير انطلق فأن ا سيجعل لك ولمن حولك من المستضعفين فرجا ومخرجا " فودع الرجل رسول ا وانطلق معهما، حتى إذا كانوا بذي الحليفة جلس إلى جدار ومعه صاحباه. فقال لاحدهما: " أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر ؟ " قال: " نعم " قال أبو بصير: " أرنيه " فناوله اياه فاستله أبو بصير، ثم علاه فإذا هو يتشحط بدمه. ثم هم بالثاني فهرب منه حتى أتى رسول ا، فلما رآه النبي صلى ا عليه وآله والحصى يطير من تحت قدميه من شدة عدوه، وأبو بصير في أثره. قال صلى ا عليه وآله: " قد رأى هذا ذعرا " فلما انتهى إلى النبي قال له صلى ا عليه وآله: " ويحك ؟ مالك ؟ " قال " ان صاحبك قتل صاحبي وأفلت منه ولم أكد، واني لمقتول فأغثني يا محمد " فأمنه رسول ا، وإذا بأبي بصير يدخل متوشحا سيفه يقول:

_____ = اسحاق وغيره من أهل السير والاخبار وهى من أشهر القضايا نقلناها عن الحلبي في سيرته (منه قدس). راجع: الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمة أبى بصير ج 4 / 20، الكامل لابن الاثير ج 2 / 139 ط دار الكتاب العربي.

_____